وما وراءها . ويمكننا عند الحاجة ترك الخط ونصب الكمائن للجيش المصري داخل الصحراء الواسعة ، وفي أماكن ملائمة جدا لمعارك الدروع » . وكانت الصحيفة نفسها قد ذكرت في عدد سابق (٧/٣١/ ٧٤) : « ان الخط الجديد يختلف عن سابقه ، فهو لا يعتمد على مجموعة من التحصينات الامامية بل محاط بدفاع مرن ، يجمع وسائل متعددة » .

اما خط التحصينات مع لبنان فهو خط مكثف على طول امتداد الحدود ، يهدف الى ضمان أمن المستوطنات في الشمال وحماية العمق الاسرائيلي من عمليات التسلل التي يقوم بها الفدائيون . وشبكة الدفاع هذه هي من احدث الشبكات التي عرفتها اسرائيل ، واتضح من التجارب التي اجريت عليها ان اجتياز هذا السياج يستغرق فترة زمنية معينة ، بحيث ان استمرار الدوريات العسكرية التي تتحرك على طول هذا الخط بصورة محسوبة تجعل من غير المعقول حدوث تسلل دون ان تكتشفه احدى الدوريات (ولكن على الرغم من ذلك فقد استطاع الفدائيون عبور هذا الخط أكثر من مرة) وبالاضافة لهذا فقد زود ذلك السياج بأجهزة انذار وكشف الكترونية من أحدث الاجهزة في العالم . وفي مستوطنات الشمال نفسها يجري شق طرق حول كل مستوطنة ، بعد ان اضيئت المستوطنات اضاءة كاملة ، ووضع حول هذه الطرق سياج أمني شبيه بالذي وضع على الحدود نفسها ، واقيمت شبكة اتصالات حديثة للغاية ، فخلال دقائق معدودة يستطيع اي حارس ان يبلغ كل مراكز التجمع عن أي حادث . كذلك اقيمت شبكة انذار تمكن اي حارس ان يشغل من المكان الذي يوجد فيه شبكة مكبرات للصوت وضعت في الاماكن العامة ، كما وعين في كل مستوطنة ضابط كبير في الجيش ليقوم بتنسيق عمليات الدفاع او الهجوم اذا اقتضى الامر . (ر ا ا ، ٧٤/٨/٨) .

الافادة من دروس حرب تشرين :

أعلن في اسرائيل ان عملية استخلاص دروس الحرب قد استكملت ، ويجري العمل على اتمام تطبيقها . فقد بدأت الحكومة الاسرائيلية بعد ظهر يوم ٧٤/٨/١٨ البحث في الدروس والعبر المستفادة من حرب تشرين واستمعت الى تقرير قدمه اربعة عمداء ، كل في مجال عمله . وقد قدم التقارير كل من رئيس شعبة العمليات العميد هرتسل شفير ، ورئيس شعبة المخابرات العميد شلومو غازيت ، وقائد سلاح البحرية العميد بنيامين تيلم ، وقائد سلاح الطيران العميد بنيامين بيليد . (ر ا ا ، ٧٤/٨/١٨) .

وبعد أن انتهى الجيش من اعادة بناء نفسه تنظيميا واستكمال بناء التحصينات واستخلاص دروس الحرب اخذ يخصص جهدا كبيرا للتدريبات التي تطبق فيها دروس الحرب الاخيرة ، بينما يجري التشديد على شكل المعارك المتوقعة في الحرب القادمة . وتشمل المناورات جزءا كبيرا من التشكيلات الميدانية للجيش الاسرائيلي ، التي سلحت بمعدات حربية جديدة . ففي ٧٤/٨/٢٥ جرت مناورة لاستدعاء الاحتياط ، وبعد ذلك بيومين انتهت في سيناء اكبر مناورة قام بها سلاح المدرعات منذ حرب تشرين ، واستمرت هذه المناورة ٤٨ ساعة ، عبرت الفرقة خلالها حاجزا مائيا عريضا ، مستعملة عدة وسائل ، وذلك بالاضافة الى عبور حواجز اخرى ، منها حقول ألغام وقنوات مياه . وفي ٧٤/٨/٩ اختتمت مجموعة من المظليين مناورة تدريبية بالتعاون مع المدرعات ، جرت في الضفة الغربية ، وأعلن رئيس الاركان غور على اثرها « اننا مستعدون لاي اختبار في اية لحظة ». وفي ٧٤/٩/٩ جرت مناورة مدرعات ضخمة في هضبة الجولان ، اشتركت فيها وحدات مدرعة ووحدات من المشاة ، تم في اثنائها تجربة معدات قتالية جديدة في ظل ظروف المنطقة الصعبة (ر ا ا ، ٧٤/٩/١٠).

ومن المقرر ايضا ان تجري مناورات اخرى ، تشمل جزءا كبيرا من التشكيلات الميدانية للجيش الاسرائيلي ، التي سلحت بمعدات حربية جديدة .

والواضح ان الهدف من تلك المناورات لم يكن عسكريا بحتا ، وهناك ايضا اعتبارات اخرى ، منها رفع المعنويات المتدهورة . وقد علق وزير الدفاع شمعون بيرس ، بعد انتهاء مناورة تجنيد الاحتياط ، على ذلك النشاط بقوله : « لقد انتقلنا من الكآبة الوطنية الى الانتعاش والثقة » (ر ا ا ، ٧٤/٨/٢٧) . بينما ذكرت يديعوت احرونوت (٧٤/٨/٢٨) : « هناك اهمية اخرى للتدريب ، وهي انه يضفي على الجمهور احساسا بالخطر والحرب التي تقترب » . وكانت الصحيفة نفسها قد ذكرت قبل ذلك بيوم واحد « يجب علينا ان نعيد